# العواصم المصرية القديمة منذ الدولة القديمة حتي نهاية العصر الفرعوني

## (دراسة عن تطور اختيار العواصم )

## "مصر اذا قورنت بأي ارض تفوقت عليها" هيرودوت

إيمان عشم مناويل عبد المسيح

مصر بلد عرفت بكونها دولة تحمل في طياتها معاني الدولة المركزية بالمضمون السياسي المتعارف عليه حاليا , فالدولة هي كيان سياسي له سيادة علي نطاق إقليمي محدد تمارس من خلاله السلطة من خلال مؤسسات عدة علي رأسها الحاكم ,و تلك مؤسسات تكون رابطا بينه وبين الشعب وكل تلك الأطراف تخدم كيان تلك الدولة .

وهنا نجد سؤال يطرح نفسه كيف أدرك المصري القديم فكرة وجود دولة وكيف حدد ان قوة واحدة يجب ان تحكم ؟

للإجابة علي هذا السؤال تطرح الباحثة نظريتين أساسيتين في هذا الشأن

النظرية الأولي : النظرية الإلهية Divine Theory

وتتلخص تلك النظرية في ان المصري ورث فكرة نشأة الدولة من خلال السلطة الإلهية التي كانت تحكم في البداية وأصبح أي ملك يحكم هو وريث الآلهة , فهو وريث عرش حورس الذي انتزعه بعد معاناة ونضال من عمه ست الذي قتل ابيه اوزير واغتصب عرشه(Hart, 2005) ,فأصبح أي ملك يجلس علي عرش هو صورة لحورس وله صفه شرعية في حكم مصر ولعل ابرز القطع الفنية التي تجسد تلك النظرية تمثال الملك خفرع من الأسرة الرابعة

النظرية الثانية :نظرية القوة Power Theory

تتلخص تلك النظرية ان مصر كانت مفككة الي قسمين رئيسيين يتخللهم قرى صغيرة مستقلة.(David ,2002,:.50) و انضم القسمين وأصبحا وحدة واحدة من خلال سيطرة الأقوياء علي الضعفاء أحيانا او العناصر الداخيلة احيانا اخري و من اشهر الأمثلة التي جسدت تلك النظرية بقوة صلاية نارمر

(Wilkinson,2000 :.6)

و ان اختلفت النظريات فقد كان الملك هو رأس الدولة ويحكم من خلال عاصمة هي مركز قوة الدولة تتركز بها كل السلطات الخاصة بالدولة من خلال وجود القصر الملكي *prnsw* , وبلغ من سلطانه الرسمي ما يمكن التعبير عنه بتعبير لويس الرابع عشر ملك فرنسا وهو "انا الدولة والدولة انا" (عبد العزيز صالح ,1962 :253) .

ولكل دوله عاصمة تشكل مركز الحكم من خلالها يحكم الملك ومن خلالها يتم توزيع السلطات علي بقية الأقاليم, يوجد بها قصر الملك والمعبد الرئيسي الذي يعبد به معبود الدولة الرسمي في ذلك الوقت .

عند رؤية وتتبع الإحداث منذ الدولة القديمة حتي نهاية العصر الفرعوني نجد تنوع في اختيار العواصم يختلف أحيانا من أسرة لأسرة و أحيانا من ملك إلي ملك داخل الأسرة الملكية الواحدة وهنا يطرح سؤال عن عوامل تغيير العواصم طوال تاريخ مصر القديمة ؟

من خلال دراسة تغير اماكن العواصم نجد ان الاسباب تتلخص فيما يلي :

سبب سياسي: مع تغير شخصية الحاكم واتجاه التفكير نجد تغير في مركز الحكم وربما يكون ذلك نابعا من الرؤية العسكرية فربما اختيار المكان يكون علي اساس الموقع وتأمينه بحيث يكون حلقة وصل بين الشمال والجنوب ,فقد احتلت منف موقعًا إستراتيجيًا

أولي تلك العواصم كانت **(ثينيس)** (Θίνις) وهي مكان غير معلوم يرجح أنها تقع قرب ابيدوس في جرجا بمحافظة سوهاج وكانت عاصمة في عصر الأسرتين الأولي والثانية بجانب منف

ابيدوس

ويرجع أهميتها أنها كانت مركز عبادة المعبود اوزير وخرج منها ملك التوحيد وكانت مركزا هاما لملوك الأسرتين الأولي والثانية وكانت أيضا مقرا للجبانة الملكية لهم (Wilkinson 2000: 67) ( وهي تعد أولي الجبانات الملكية في تاريخ مصر القديمة (Clark 2004: 115)

وما يرجح اهمية تلك المنطقة انه في عصر الحادية عشر كان حريص جدا الملك منتوحتب الثاني ان يخضعها لسلطانه في معاركه للتوحيد ( Hamblin 2006: 385) ولكن نجد تدهور وإهمال أصاب المدينة فيما بعد في العصور اللاحقة.

الملك منتوحتب نب حبت رع الثاني

**منف** Μέμφις

تقع أطلالها بالقرب من مدينة ميت رهينة الحالية، على بعد 20 كم جنوب الجيزة , اول عاصمة مصرية والتي شيدها الملك (نعرمر) بعد توحيد مملكتي الشمال و الجنوب مباشرة (عبد الحليم نور الدين 2009, 113) ,فكانت العاصمة في عصر الأسرتين الأولي و الثانية واستمرت من الأسرة الثالثة حتى الثامنة , وعصر الأسرة السابعة والعشرون (الأسرة الفارسية) و نهاية الدولة المصرية القديمة قبل سقوط مصر في قبضة الاسكندر الأكبر .

لكن الملاحظ ان مكانة منف تراجعت بعد الأسرة المصرية الثامنة عشر مع صعود طيبة و بداية الأسرة الثامنة عشر ، لكن أعيد إحياؤها في عهد الفرس وأصبحت عاصمة البلاد,كانت مسرحًا للعديد من أكثر المعارك دموية في تاريخ البلاد في العصر المتأخر.

في عام 332 قبل الميلاد، توج الإسكندر الأكبر ملكًا في معبد بتاح، إيذانًا ببدء الفترة الهلنستية. احتفظت المدينة بمكانة بارزة، خاصة الدينية، طوال فترة الحكم البطلمي.ومع وصول الرومان، فقدت منف، مثل طيبة، مكانتها بشكل دائم لصالح الإسكندرية،

كان بها معبد ومركز عبادة المعبود بتاح وكان يطلق عليه "حت كا بتاح" ، أحد أبرز المباني في المدينة. يُعتقد أن اسم هذا المعبد، المكتوب باليونانية باسم "Αἴγυπτος (إيجيبتوس)" من قبل مانيتون، هو الأصل الاشتقاقي للاسم الإنجليزي الحديث "إيجيبت".(Bauer, 2001)

ويرجح ان مدينة منف قد ذكرت في نصوص العهد القديم تحديدا في سفر هوشع النبي 6:9 باسم **موف**

"إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا مِنَ الْخَرَابِ. تَجْمَعُهُمْ مِصْرُ. تَدْفِنُهُمْ مُوفُ. يَرِثُ الْقَرِيصُ نَفَائِسَ فِضَّتِهِمْ. يَكُونُ العوج فِي مَنَازِلِهِمْ.

ذكرت ايضا باسم **نوف** في عدة مواضع في اشعياء , ارميا و حزقيال

سفر إشعياء 19: 13

"رُؤَسَاءُ صُوعَنَ صَارُوا أَغْبِيَاءَ. رُؤَسَاءُ نُوفَ انْخَدَعُوا. وَأَضَلَّ مِصْرَ وُجُوهُ أَسْبَاطِهَا"

سفر إرميا 46: 19

"اِصْنَعِي لِنَفْسِكِ أُهْبَةَ جَلاَءٍ أَيَّتُهَا الْبِنْتُ السَّاكِنَةُ مِصْرَ، لأَنَّ نُوفَ تَصِيرُ خَرِبَةً وَتُحْرَقُ فَلاَ سَاكِنَ"

سفر حزقيال 30: 13

"هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأُبِيدُ الأَصْنَامَ وَأُبَطِّلُ الأَوْثَانَ مِنْ نُوفَ. وَلاَ يَكُونُ بَعْدُ رَئِيسٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأُلْقِي الرُّعْبَ فِي أَرْضِ مِصْرَ."

**هيراكليوبولسΗρακλεόπολις**

أو مدينة أهناسيا,التي تقع غرب مدينة بني سويف, وأصبحت عاصمة مصر في عصر الاسرتين التاسعة والعاشرة ال ان جاء منوحتب نب حبت رع ووحد البلاد مرة اخري و نقل العاصمة الي طيبة, عرفت باسم Hwtnnnswt(Gauthier,1927;.83-84)

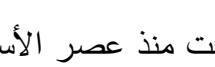 ,عرفت منذ عصر الأسرة الأولي عندما ذكر علي حجر بالرمو ان الملك دن قام بزيارتها وذكر اسم الاله حرشا ف و قد كان الرب الرسمي لتلك المنطقة و دمجت عبادته مع هرقل في العصر اليوناني الروماني لذلك تترجم التسمية اليونانية للمدينة مدينة هرقل نسبة الي هرقل

يرجح البعض انها ذكرت في نصوص العهد القديم تحديدا في سفر اشعياء باسم **حانيس**)(Gauthier,1927;83)

لأَنَّ رُؤَسَاءَهُ صَارُوا فِي صُوعَنَ، وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى حَانِيسَ."اشعياء 30 :4 " كانت تشغل اهمية في خاصة في عصر الاسرة الثانية عشر ربما لسببسن الاول بسبب القضاء علي المتمردين وتوحيد

مصر مرة اخري تحت راية التوحيد , الثاني العبادة الشعبية لحرشاف و انتشارها وقفوتها في ذلك االوقت ما دفع ملوك الاسرة الثانية عشر خاصة امنمحات الاول وسنوسرت الاول الي انشاء معبد خاص بالاله و تمت توسيعات وتجديدات به في عهد الملك رمسيس الثاني

زادت مكانة إهناسيا خلال فترة حكم البطالمة والرومان وكانت مكانا لعبادة هرقل ومركز ثقافي له ثقل في مصر, يرجح ايضا ان لقب ماجنا Μεγάλη ويعني العظيمة او الكبير ة يشير الي مكانة تلك المنطقة, حيث توجد بها شواهد واطلال اثرية منذ الدولة القديمة حتي العصر اليوناني الروماني.

**ايثت تاوي**

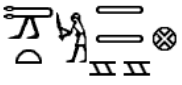
Imn m HAtiTitAwy

كانت العاصمة في عصر الأسرتين الثانية عشر والثالثة عشر منذ حكم الملك أمنمحات الأول , ولا نعلم السبب الرئيسي في انتقال العاصمة من طيبة في عهد تلك المدينة الجديدة و يعني الاسم أمون في المقدمة المهيمن (المسيطر) علي الارضين,لايزال الموقع الدقيق للمدينة الملكية غير معروف. الأرجح أنها كانت تقع في منطقة الفيوم ومقابرها كانت موجودة في اللشت واللاهون ودهشور, قديكون نقل العاصمة خطوة إستراتيجية. ربما تم اختيارها لقربها من مصدر التوغلات الآسيوية في مصر ، من أجل المساعدة في منع المزيد من الهجمات (Shaw ,2000;.159)

**أفاريس**Ἀβαρις , ربما اشتق اسمها من النطق المصري Hwt wartتقع في تل الضبعة الحالية في المنطقة الشمالية الشرقية من دلتا النيل في الشرقية ,كانت عاصمة مصر ربما منذ أواخر الأسرة الثالثة عشر وطوال عصر الانتقال الثاني الي ان حدث التحرر علي يد احمس ,فموقعها على الطرف الصحراوي للمراكز التجارية بدلتا النيل جعلها عاصمة إدارية كبرى للهكسوس (Booth, 2005,;.50) , ربما هي صوعن التي ذكرت في الكتاب المقدس , ويرجح مفسري نصوص الكتاب المقدس انها كانت مسرحا لمجادلات و مفاوضات فرعون مصر و موسي النبي ؟؟؟"رُؤَسَاءُ صُوعَنَ صَارُوا أَغْبِيَاءَ. رُؤَسَاءُ نُوفَ انْخَدَعُوا. وَأَضَلَّ مِصْرَ وُجُوهُ أَسْبَاطِهَا." (إش 19: 13), وان بداية الضربات العشر ربما حدثت أولا في تلك المدينة "حَيْثُ جَعَلَ فِي مِصْرَ آيَاتِهِ، وَعَجَائِبَهُ فِي بِلاَدِ صُوعَنَ." (مز 78: 43),
"قُدَّامَ آبَائِهِمْ صَنَعَ أُعْجُوبَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ، بِلاَدِ صُوعَنَ."سفر المزامير( 78: 12)

"وَأُخْرِبُ فَتْرُوسَ، وَأُضْرِمُ نَارًا في صُوعَنَ، وَأُجْرِي أَحْكَامًا فِي نُو."سفر حزقيال( 30: 14)(قاموس الكتاب المقدس)

في الأسرة المصرية التاسعة عشر، استعادت أقاريس مجدها السابق عندما أسس الملك رمسيس الثاني عاصمته الجديدة في هذا الموقع القديم. وقد أصبح اسم المدينة آنذاك **<u>پر–رعمسيس</u>** ، وتعني "بيت رعمسس "(Kitchen,2003,255)

(J. Andrew Dearman, M. Patrick Graham,2002,264–267)وظلت العاصمة بدا من عصره الي عصر الاسرة العشرين, ذكرت بررعمسيس في العهد القديم في عدة مواضع:

"فَجَعَلُوا عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ تَسْخِيرٍ لِكَيْ يُذِلُّوهُمْ بِأَثْقَالِهِمْ، فَبَنَوْا لِفِرْعَوْنَ مَدِينَتَيْ مَخَازِنَ: فِيثُومَ، وَرَعَمْسِيسَ." (خروج 1: 11).

"ارْتَحَلُوا مِنْ رَعَمْسِيسَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ، فِي غَدِ الْفِصْحِ. خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ" (عدد 3:33)

ربما كان الدافع الاساسي لدي رمسيس الثاني في اختيار هذا الموقع هو ان يكون بالقرب أملاك الإمبراطورية المصرية في آسيا. , البعد عن نفوذ كهنة آمون في طيبة بعد أن زاد سلطانهم، وأخذوا يتدخلون في شؤون الدولة السياسية والاقتصادية وقد أصاب ذلك طيبة بهزة عنيفة في مركزها السياسي وإن ظلت تحتفظ بمكانتها الدينية.

يبدو ان ملوك الأسرة الحادية و العشرين أرادوا ان يستمرا علي نفس نهج أسلافهم فتم اختيار موقع قريب أيضا من بررعمسيس ,فكان الاختيار علي منطقة **<u>تانيس</u>** صان الحجر القبلية بمحافظة الشرقية , تأسست تانيس في أواخر عهد الأسرة العشرين، وكانت تسمي قديما  Dant (Gauthier,1929,111)وأصبحت عاصمة شمال مصر خلال عهد الأسرة الحادية والعشرين. كانت المدينة مسقط رأس سمندس مؤسس الأسرة الحادية والعشرين. وخلال عهد الأسرة الثانية والعشرون ظلت تانيس عاصمة مصر السياسية., كانت المدينة ذات أهمية تجارية وإستراتيجية ربما ترجع الأسباب الي ذات الأسباب التي جعلت رمسيس الثاني ينقل العاصمة تجاه الشمال ' ويبدو أنها كانت قريبة جدا من منطقة افاريس حيث يري بعض دارسي نصوص العهد القديم انها صوعن التي ذكرت في العهد القديم (Falvey,2013,184 )والتي اعتقد البعض أنها افاريس عاصمة الهكسوس وترجح الباحثة قرب المناطق الثلاث (افاريس– بررعمسيس–تانيس) وتواجدهم في نفس النطاق .

وانتقلت العاصمة بعد ذلك الي منطقة **بوباسطة** (تل بسطة) في عصر الاسرة الثانية و العشرين , تقع أطلالها في ضواحي مدينة الزقازيق الحالية علي الفرع الشرقي ايضا للنيل مثلها مثل باقي المدن الثلاث السابق ذكرهم .

ذكرت ايضا في نصوص العهد القديم "شُبَّانُ آوَنَ وَفِيبِسْتَةَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَهُمَا تَذْهَبَانِ إِلَى السَّبْيِ." (حزقيال 30: 17).ونلاحظ ان الاسم اشتق من التسمية المصرية pr BAstt "بيت المعبودة باستت" حيث كانت مركزا دينيا لعبادتها وقد ازدهرت تلك المدينة في عصر الاسرة الثانية و العشرين , وقد تدهورت و هدمت بعد تدمير الفرس لها ولكن الغريب عندما زارها هيرودوت (في القرن الخامس قبل الميلاد) وصفها بأنها "مدينة جميلة" كانت تقام فيها سنويًا احتفالات فخمة للمعبودة "باستت". .(Herodotus II)

عاصمة اخري بدأت تظهر منذ اواخر الاسرة الثانية و العشرين و اصبحت العاصمة في عصر الاسرة الثالثة و العشرين و هي **Leontopolis** وهي قرية كفر المقدام الحالية ,و هي إحدى القرى التابعة لمركز ميت غمر في محافظة الدقهلية, و التسمية هي يونانية Λεόντων πόλις و تعني مدينة الاسد , ربما عبد بها المعبودة سخمت او المعبود ماحس(Hans,2000,423 )كانت مدينة هامة في الإقليم الـ11 من أقاليم مصر السفلي, كانت هذه المدينة تتحكم في المحور الشمالي الجنوبي للفرع المنديسي، وفي المنطقة ونجد القريبة من اتصاله بفرع دمياط، وتقع على الطريق البري الشمالي المتجه شرقا وغربا.

**صا الحجر** تقع علي الضفة الشرقية لفرع رشيد وهي قريبة من مدينة بسيون بمحافظة الغربية كانت تسمي sAw وحرفت الي سايس مع مجيء الإغريق و أضيف لها كلمة حجر إشارة الي كثرة الإطلال الحجرية بها, كانت العاصمة في عصر الأسر التالية : الأربع و العشرين , السادسة و العشرين و الثامنة و العشرين .

كانت مركزا دينيا هاما منذ عصر بداية الأسرات و كانت المعبودة (نيت) المعبودة الرئيسية لهذه المدينة و استمرت عبادتها حتي العصرين اليوناني الروماني ,فقد شبهت بالمعبودة (اثينا). برز دور المدينة عندما أصبحت العاصمة في عصر الأسرة السادسة و العشرين , حيث جاهد ملوك هذه الأسرة في استعادة قوة و مكانة مصر من جديد في السياسة ,الفن و الفكر وغيرها من نواحي الحياة والعودة الي التمسك بما هو كان سائدا في عصر الدولة القديمة (للمزيد عن صا الحجر ((1943)42 Labib Habashi,Sais Sais and its Monuments ,In ASAE

**سمنود** 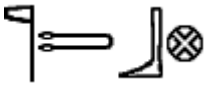

عرفت باسم Tb–nTr و في اليونانية Σεβέννυτος ( سبنيتس), ثم سمنود في العربية ,تقع تلك المدينة في محافظة الغربية , كانت عاصمة مصر في الأسرة الثلاثين , حيث كانت موطن مؤسس الأسرة (نخت نب اف الاول ), كانت الاسرة الثلاثين تعمل علي محاولة النهوض بمصر كما فعلت الأسرة الصاوية وكان المعبود الرئيسي لسمنود الإله "أنوريس"، وكان له معبدا بالمدينة لا زالت آثاره باقية متمثلة في بعض الأحجار الجرانيتية المتناثرة خلف المستشفى المركزى بمدينة سمنود الحالية.(عبد الحليم نور الدين 2009, ,222)

ترجع شهرة سمنود أيضا ,بأنها موطن المؤرخ المصر (مانيتون),الذي عاش في عهد الملكين البطلميين "بطليموس الأول و الثاني.(للمزيد عن سمنود : شيرين محمد حافظ , محافظة الغربية–دراسة للمواقع الأثرية المصرية القديمة–اليونانية الرومانية و التهيئة السياحية ,دكتوراه ,كلية السياحة و الفنادق –قسم الإرشاد السياحي –جامعة السويس 2006).

**مندیس** ( **Μένδης**) تل الربع حاليا من أهم التلال الأثرية في الدقهلية ، فهي مدينة تاريخية تقع في شرق دلتا , عرفت منذ الاسرة الرابعة , كانت منديس أيضًا عاصمة مصر القديمة خلال حكم الأسرة التاسعة والعشرين التي حكمت مصر قرابة العشرين عامًا وكان أول ملوكها نفريتس الذي لعب دورًا كبيرًا في مقاومة الفرس،كانت تسمي قديما Ddt عبد بها المعبود آمون رع بهيئة الكبش و لقب (با –نب –جدت), ذكرت في متون التوابيت انها المكان الذي يعيش به (البا) , كانت مقرا ايضا لعبادة اوزير ,لقب (بانب جد) حيث ان الجد رمزا لأوزير , استمرت اهميتها الدينية حتي العصرين البطلمي و الروماني. (عبد الحليم نور الدين 299–300).

**طيبة** أو الأقصر عاصمة مصر القديمة في عصر الأسرتين الوسطي والحديثة , كانت مركزا هاما طوال التاريخ المصر القديم حتي العصرين البطلمي والروماني ويرجح ان تسمية طيبة اشتقت من النطق اليوناني Θῆβαι و هو تحوير لنطق اسم Ipt إشارة الي اسم معبد الأقصر وتعني الكلمة الحرم .

عرفت بعدة مسميات أهمها wAst أي مدينة الصولجان إشارة الي قوتها السياسية و الدينية , تقع على طول ضفاف نهر النيل في الجزء الأوسط من مصر العليا في مدينة الأقصر , في عصر الدولة القديمة كانت لا تزال مركزًا تجاريًا صغيرًا,بدأت شهرتها مع الأسرة الحادية عشر و

إنهاء حالة التمزق بين قطري الشمال و الجنوب و إعادة مرة أخري تحت راية المعبود (مونتو) ثم آمون .

تضعف مصر ثانية وتقع فريسة لاجتياح الاسيويين (الهكسوس ) HKAw xAswt أي حكام البلاد الأجنبية

وقف أمراء طيبة الأسرة المصرية السادسة عشر (بحزم ضد تقدم الهكسوس من الدلتا جنوبًا إلى مصر الوسطى من خلال التوصل إلى اتفاق لحكم سلمي متزامن بينهما. كان الهكسوس قادرين على الإبحار في اتجاه المنبع مروراً بطيبة للتجارة مع النوبيين وجلب طيبة قطعانهم إلى الدلتا دون أعداء. استمر الوضع الراهن حتى إهانة حاكم الهكسوس أبوفيس الثاني ( سقنن رع ملك طيبة) الأسرة المصرية السابعة عشر .(سرعان ما سارعت جيوش طيبة على الأراضي التي يحكمها الهكسوس. مات سقنن رع في المعركة وتولى ابنه كامس مسؤولية الحملة. بعد وفاة كامس ، استمر شقيقه أحمس الأول حتى أسر أفاريس ، عاصمة الهكسوس. أحمس أخرج الهكسوس من مصر ,و تم استرداد الأراضي التي كانوا يحكمونها سابقًا.ومنذ ذلك الوقت أصبحت طيبة العاصمة وذات مكانة سياسية ودينية هامة ,فقد ذكرت ايضا في نصوص العهد القديم باسم (نو) او (نو امون)

هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ نُوَ أَمُونَ الْجَالِسَةِ بَيْنَ الأَنْهَارِ، حَوْلَهَا الْمِيَاهُ الَّتِي هِيَ حِصْنُ الْبَحْرِ، وَمِنَ الْبَحْرِ سُورُهَا؟سفر ناحوم 3: 8

"وَأُضْرِمُ نَارًا فِي مِصْرَ. سِينُ تَتَوَجَّعُ تَوَجُّعًا، وَنُو تَكُونُ لِلتَّمْزِيقِ، وَلِنُوفَ ضِيقَاتٌ كُلَّ يَوْمٍ." سفرحزقيال 16:30

قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: هأَنَذَا أُعَاقِبُ أَمُونَ نُو وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَآلِهَتَهَا وَمُلُوكَهَا، فِرْعَوْنَ وَالْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. سفر ارميا 25:46

للمزيد عن طيبة"Wilkinson, T. (2013). "The Rise and Fall of Ancient Egypt

I. Shaw: The Oxford History of Ancient Egypt, Oxford 2000.

**<u>تل العمارنة</u>**

في عهد الملك امنحتب الرابع في عصر الاسرة الثامنة عشر انتقلت العاصمة من طيبة الي منطقة تل العمارنة التابعة لمركز دير مواس محافظة المنيا , وتبع هذا الانتقال تغيير كلي في الفكر و العقيدة و الفن فبعد ان كان المعبود آمون هو سيد البلاد أصبح آتون و تم حظر عبادة

كل المعبودات الاخري و سميت آخت آتون أي أفق اتون وسمي الملك اخناتون و تم محو اسم امون تماما من الأسماء عامة , كانت العمارنة بمثابة نموذج شبه شامل للسكن في إحدى المدن الجديدة, فقد أراد اخناتون تغيير كلي في السلطة السياسية و الدينية , ربما يرجع ذلك الي ازدياد نفوذ كهنة آمون , فأراد ان ينهي تلك السيطرة و الهيمنة بإبادة سياسية ودينية من خلال نقل العاصمة تبع ذلك تغيير كلي للفكر و العقيدة المصرية في ذات الوقت

بعد هجرة هذه المدينة في ظل حكم "توت عنخ آمون"، لم تدم طويلا شأنها في ذلك شأن البدعة الدينية،. وقد فككت المعابد، وأعيد استخدام أحجارها في هرموبوليس وأسيوط خلال حكم الملك رمسيس الثاني. أما المساكن التي هجرها أصحابها فقد هدمت.

للمزيد عن تل العمارنة Aldred, Cyril (1988). Akhenaten: King of Egypt. London

Kemp, Barry (2012). The City of Akhenaten and Nefertiti. Amarna and its People. London

–من خلال ما سبق يمكن القول ان انتقال و تغيير العواصم عبر العصر المصري القديم ارتبط بخصائص محددة :

1–قوة وسلطة الملك ورؤيته الجديدة في تغيير حقيقي يشعر به الشعب ضد سطوة و نفوذ الكهنة مثلما فعل اخناتون , ورمسيس الثاني ورغبتهم الحقيقية في السيطرة الفردية بالحكم و فصل السلطة الدينية عن السلطة السياسية لدي الكهنة ,حيث ان السلطتين تحت هيمنة وسيطرة الملك فقط.

2–ضعف الملوك و الحكام دفع البعض الي الهروب من المدن الكبري وإيجاد عواصم جديدة في مناطق بعيدة عن قوة و سيطرة أحيانا حكام الأقاليم تارة , وكهنة المعبودات تارة اخري .

3–القرب من الخط الحدودي الشرقي كان بهدف حماية البوابة الشرقية من الهجمات و الإطماع التي تأتي من تلك الجهة مثل خطر الاسيويين , البابلين ,الاشوريين والفرس.

4– القرب من أملاك الإمبراطورية المصرية في بلاد الشام كما حدث في عصر الاسرة التاسعة عشر في فترة حكم رمسيس الثاني.

**قائمة المراجع**

عبد العزيز صالح,حضارة مصر القديمة وآثارها –الجزء الأول –في الاتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الإلف الثالث ق.م. , القاهرة 1962.

عبد الحليم نور الدين, مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية الأسرات المصرية القديمة مواقع مصر السفلى. القاهرة 2009

J. Andrew Dearman, M. Patrick Graham(2002),The Land that I Will Show You: Essays on the History and Archaeology of the Ancient Near East in Honor of J. Maxwell Miller.

Bauer, Walter et al. (2001) A Greek–English Lexicon of the New Testament and Other Early Christian Literature, Third edition, Chicago: University of Chicago Press

Booth, Charlotte (2005)The Hyksos Period in Egypt, Shire Publications

Clark, Rosemary (2004). The sacred tradition in ancient Egypt: The esoteric wisdom revealed. Saint Paul, Minnesota

David, Rosalie (2002). Religion and Magic in Ancient Egypt. Penguin.

Falvey , Lindsay (2013). "Musing on Agri-History". Asian Agri-History 17(2), p. 184.

Gauthier, Henri (1927). Dictionnaire des NomsGéographiquesContenusdans les TextesHiéroglyphiques Vol. 4.

Gauthier, Henri (1929). Dictionnaire des noms géographiques contenus dans les textes hiéroglyphiques Vol. 6.

Hans Bonnet: Leontopolis (2000.), in: Lexikon der ägyptischen Religionsgeschichte, Hamburg . Hamblin, William J. (2006). Warfare in the ancient Near East to c. 1600 BC., Routledge.

Hart, George (2005). The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, Second Edition. Routledge

Kitchen, K.A. (2003), On the Reliability of the Old Testament, William B. Eerdmans Co.

Shaw, Ian, (2000). The Oxford History of Ancient Egypt. Oxford: Oxford University Press.

Wilkinson, Toby A. H.(2000) Early Dynastic Egypt. Routledge, London.